مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، ص191 – ص217 إبريل 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

السلوك القيادي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية الأردنية

د. احمد محمد بدح و أ. وليد سليمان محمد
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

ملخص: هدفت الدراسة إلى مقارنة السلوك القيادي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية الأردنية في ضوء المتغيرين المتعلقين بالطلبة (مكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة).

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة للدراسة مكونة من(35) فقرة لمعرفة السلوك القيادي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية الأردنية والكشف عن الفروق في السلوك القيادي في ضوء بعض المتغيرات.

وقد تكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، والطلبة العاديين في المدارس الحكومية في الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011، وقد أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل الإحصائي أن السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً بمتوسط حسابي مقداره (3.70) في حين أن السلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي مقداره (3.43)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر متغير دخل الأسرة، لصالح الطلبة من ذوي الدخل (أقل من 500) دينار أردني ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مكان الإقامة لصالح طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مركز السلط، وقد أوصى الباحثان بالإفادة من مقرر القيادة المتوافر في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وإجراء مزيد من الدراسات حول السلوك القيادي في ضوء متغيرات أخرى.

Leadership Behavior for tenth grade gifted students at king Abdullah ∏' schools for Excellence and ordinary students at public Jordanian schools

Abstract: This study aimed at comparing the leadership behavior for tenth grade students at King Abdullah II schools for excellence with ordinary students at public Jordanian schools, according certain variables relevant to student such as : Residency, and family's monthly income.

In order to achieve the objectives of the study, researcher developed the study's tool consists of (35) items in order to know the leadership behavior for excellence and ordinary students at public Jordanian schools, and to reveal differences in leadership behavior according to some variables.

The sample of the study consists of (337) male and female primary tenth grade students form King Abdullah II Schools for excellence and Public Jordanian schools, in the second semester of the school year 2011/2012.
After conducting statistical analysis, the results of the study showed that leadership behavior of talented students is high with mean of (3.70) while leadership behavior of ordinary students at public schools is medium with mean of (3.43). Results revealed that there is statistically significant differences (α = 0.05) due to the effect of family income variable for students of income less than (500) JD. However there are statistically significant difference due to the effect of residency for Salt center variable.
Researcher recommends, to benefit from leadership course available at King Abdullah II for excellence schools, and to conduct further studies about leadership behavior according to different variables.

مقدمـــة:

يعدّ الموهوبون ثروة وطنية، فهم عنوان تقدم الدول، وهم حاضرها ومستقبلها، فلابد من الاهتمام بهم وتوفير الفرص التربوية التي تساعدهم في الوصول إلى أقصى طاقاتهم، فهذه العقول يمكن أن يكون لها دور كبير في تحقيق إنجازات وطنية تؤدي إلى رقي المجتمع.

وقد أصبحت المجتمعات البشرية في وقتنا الحاضر تركز على تحقيق الفائدة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم الكامنة والمختلفة من شخص لآخر بصفتهم ثروة بشرية توازي أهميتها الثروات الطبيعية التي وهبها الخالق لنا، وفي مجتمعات الدول المتقدمة ترى هذه الدول أن الطاقة البشرية هي وسيلة للتنمية والتطور وأن أداتها الأولى هم الطلبة المتفوقون لذلك فهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم، ومجالات تميزهم ورعايتها وبخاصة الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة والمتمايزة كما الطلبة العاديين، وهذا يعاكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى الاهتمام والرعاية الخاصة لأنهم بحكم تميزهم قادرون على حل مشاكلهم دون الرجوع إلى أحد (غيث وبنات وطنش ،2009).

وقد أفادت بعض المجتمعات من التقدم المتسارع للتكنولوجيا، خاصة من تتوفر لديهم مصادر مادية وظّفت للتقدم والرقي العلمي فأصبحت تخطط وتعيش حياة علمية على درجة عالية من التطور، بسبب إتاحة الفرصة للموهوبين وتسخير كافة الإمكانيات لهم للتطور والتقدم، فالدول التي تنهض بالعقول البشرية وتعتني بها تصبح في مصاف الدول القادرة على القيادة والتطور والابتكار (أبو علام والعمر، 1986).

والأردن من الدول العربية السبّاقة لحركة رعاية الموهوبين والمتفوقين، فقد افتتح أول مركز ريادي في السلط في العام 1982، وقد تنامت هذه المراكز حتى وصلت إلى 17 مركزاً ريادياً في عام 2007، كما تم افتتاح أربعة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز كان أولها في مطلع

العام الدراسي 2001–2002 في محافظة الزرقاء، ومدرسة أخرى في محافظة إربد مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام 2002– 2003 وخلال العام الدراسي 2003– 2004 تم افتتاح مدرسة في مدينة السلط ومدرسة في محافظة الكرك، ذلك ضمن خطط وزارة التربية والتعليم للتطوير في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين. وعلى مستوى القطاع غير الحكومي تم افتتاح أول مدرسة تعنى بالموهوبين والمتفوقين وهي مدرسة اليوبيل في عام 1993، من قبل مؤسسة نور الحسين (وزارة التربية والتعليم،2009).

وتسعى وزارة التربية والتعليم حالياً إلى استحداث مديرية خاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين؛ لتواكب التطور النوعي والكمي في البرامج والخدمات المقدمة لهذه الفئة من الطلبة، يأتي استجابة لما ورد في قانون وزارة التربية والتعليم من نصوص ومبادئ وردت في الفقرة (أ) و(ب) من المادة (41) من قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام 1994 وتعديلاته، والذي يوضح دور الوزارة فيه ويؤكد على استحداث برامج للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ولما ورد في الاستراتيجية الوطنية الداعية إلى تطوير إدارة للتربية الخاصة في ضوء الأعباء والمهام والبرامج والخدمات التي تستدعي مواكبة هذا التطور. إضافة إلى ازدياد أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع مراحل التعليم مما يتطلب تلبية احتياجاتهم من خلال برامج تربوية متخصصة تغطي جميع فئاتهم، وتنفيذها من خلال أقسام متخصصة قادرة على العمل بكفاءة، بالإضافة إلى توصيات خبراء التربية الخاصة الذين عملوا مع الوزارة لتطوير البرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تطويرها، والعمل على إدخال التربية الخاصة كأحد مكونات مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي (Education Reform for Knowledge Economy). وتتابعت مظاهر الاهتمام بالموهوبين على مستوى الجامعات حيث أصبحت تضم تخصصات في مجال الموهبة والتفوق على مستوى الدراسات العليا برز عدد من الدراسات والبحوث التي أجريت في الجامعات الأردنية في مجال الموهبة والتفوق.

إن أي برنامج تربوي في أية مدرسة إذا ما توافر له التخطيط والتنفيذ السليمان حضر لهما الإنسان المنتمي لعمله والمتحمس له، فلابد أن يثري تلك المدرسة بأكملها ويؤدي إلى تحسين نوعية التعليم فيها، ووجود هذه البرامج للطلبة الموهوبين داخل المدارس العادية أو مدارس الموهوبين ضروري، لتعمّ منفعة هذه البرامج على الوضع التعليمي في المدرسة بشكل عام، حيث يتم تبادل الخبرات بين معلمي البرامج ومعلمي المدرسة وإتاحة الفرصة لجميع المعلمين من المدرسة وطلبتها لاستعمال مثل هذه المشاريع كما أن استخدام إمكانات المدرسة يقلل من كلفة المشروع (السرور،2003).

إن مسؤولية المعلم ليست مجرد تدريس محتوى، وإنما تشمل التدريس للطلاب، والتأكد من أنهم يتعلمون كل يوم شيئاً جديداً، أما في حالة الطلبة الموهوبين فهم يعرفون قدراً كبيراً من المقرر الذي يتعين عليهم دراسته وهم يستطيعون تعلم مادة معينة في وقت أقل بكثير من أقرانهم (الشخص والسرطاوي، 1999). وقد حدثت أمور مهمة في استخدام الأساليب التربوية المناسبة لتربية الموهوبين وخرجت في ثوب جديد على شكل برامج خاصة تعد للطلبة المتفوقين، مستندة إلى أسس منطقية وتعريفات نظرية في تعريف الموهبة والإبداع (الحروب، 1999) .

وقد أشارت عدة دراسات إلى أن مناهج التعليم العام لا تتوافق مع القدرات العقلية للطلبة الموهوبين ولا تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية، والكثير من طلبة التعليم العام من الموهوبين يشعرون بالملل جرّاء تكرار ما قد تمكنوا منه أو نتيجة لعدم احتواء المنهج على عنصر التحدي (بخيت، 2007).

مشكلة الدراسة:

يزخر المجتمع الأردني بالطلبة الموهوبين، مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية التعلمية بناء البرامج الكفيلة بإبراز موهبة هؤلاء الطلبة، ذلك من خلال التخطيط السليم لمناهج الموهوبين وتنفيذها من خلال إجراءات للأنشطة من شأنها الارتقاء بهؤلاء المتفوقين إلى أعلى درجات التفوق والإبداع.

إن التسارع المذهل في التقدم العلمي والتكنولوجي يحتاج إلى أشخاص ذوي قدرات من نوع خاص لمواكبته وفهمه وتنظيمه وإدارته ولكي تكون هذه الإدارة قادرة على ذلك يجب أن تكون متميزة وهذه الإدارة المتميزة تعد جزءاً هاماً من السلوك القيادي، كما هو واضح في غالبية نظريات القيادة التي تسمى تارة إدارة وتارة قيادة وتارة أخرى مسؤولية كما جاء في نظرية السمات(Bennis, 1999) قوة المسؤولية كما جاء في نظرية المواقف، إدارة التفاعل الاجتماعي كما جاء في النظرية التوافقية (Rudnitsk,1996).

وهذا السلوك القيادي الذي تعد الإدارة المتميزة جزءاً منه يشتمل على كل مجالات الحياة في التعريف الأمريكي وغيره من التعريفات ولا يقتصر على مجال محدد بعينة بل يشتمل على المجالات كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعملية وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، وهذه الإدارة أو القيادة على اختلاف تسمياتها ومضمونها الواحد يجب أن تكون متميزة ولدى أفراد متميزين وذوي قدرات فائقة في المجالات المختلفة، لكي تتمكن من مواكبة وفهم هذا التسارع العلمي المذهل في عصرنا الحالي، لذا فإنه من الضروري إعداد الأفراد الذين يتمتعون بهذا السلوك القيادي ودراستهم والبحث في الظروف والمتغيرات التي تؤثر سلباً وإيجاباً في تنمية

السلوك القيادي لديهم في مراحل مبكرة تسبق مرحلة اندماجهم في الحياة العملية (جروان ، 2008).

من الضروري دراسة السلوك القيادي للطلبة المتميزين والتعرف على المتغيرات التي تؤثر سلباً وإيجاباً في تنمية هذا السلوك لديه، مع عدم تجاهل إن هذا التميز لا ينحصر في مجال محدد بل يشتمل على كل مجالات الحياة والقيادة مفهوم مركب يتضمن جميع مجالات الشخصية المعرفية منها الانفعالية والوجدانية وغيرها (Van & Stambugh,2004).

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة البيانات والمعلومات الميدانية المتعلقة بمقارنة السلوك القيادي ما بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المدارس الحكومية، لذا جاءت هذه الدراسة لمقارنة السلوك القيادي ما بين طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية، والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة، و بيان علاقة ذلك بالمتغيرين: (مكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
2. ما مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين باختلاف مكان الإقامة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين باختلاف الدخل الشهري للأسرة ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية كونها تبحث مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة، وأهمية هذه الفئة من المجتمع الذي يعلق عليهم كثيراً من الآمال في التغير نحو الأفضل.

وتأتي أهمية هذه الدراسة، في حداثة تناولها من حيث مقارنة السلوك القيادي بين طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية الأردنية.

كما برزت أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع على مستوى الفرد، حيث إن السلوك القيادي أصبح الشغل الشاغل للطلاب الموهوبين وأولياء أمورهم، و أهميته على مستوى الدولة، وأهمية المرحلة التي تستهدفها هذه الدراسة حيث إنها مفترق طرق للطلاب، وبالتالي يتحدد مستقبله بناء

على هذه المرحلة، وشمولية هذه الدراسة لتقييم شامل لجميع طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين والعاديين من جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، ومن هنا تبرز أهمية السلوك القيادي ومدى ارتباطه بالتميز بالإضافة إلى ارتباطه بثروة الأمة، بل هو السبيل لريادة وقيادة الأمم، كما يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والهيئات المشرفة على مدارس الموهوبين في الأردن.

هدفت الدراسة:-

التعرف إلي مستوى السلوك القيادي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية ضمن متغيرات مكـــان الإقامـــة، و مستوى الدخل الشهري.

حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

الحد البشري: اقتصار مجتمع الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي.

الحد المكاني: المدارس الحكومية ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في كل من محافظات إربد، و الزرقاء، والبلقاء.

الحد الزماني: العام الدراسي 2011-2012.

الحد الموضوعي: أداة الدراسة وما تحقق لها من مؤشرات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

السلوك القيادي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس السلوك القيادي الذي تم تطويره في الدراسة لتحقيق أهدافها.

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز:

هي مدارس تقدم خدمات تربوية تخصصية تعمل على تلبية احتياجات الطلبة المتميـــزين، وبلـــغ عددها لغاية الآن ثلاث مدارس في اربد و الزرقاء و السلط، و تهدف هذه المدارس إلى تزويـــد الطلبة المتميزين بخلفية نظرية متينة في المعارف الأساسية بمســـتواها الإتقـــاني والتطـــويري، وإكساب المتميز مهارات الحياة النافعة المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا، وإعداد قيادات واعـــدة فـــي مختلف التخصصات، كما تهدف إلى تنمية الموهبة والإبداع واستثمار طاقـــات المتميـــزين إلـــى أقصى حد.

الطلبة الموهوبون:

الطلبة الملتحقون في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، الذين يتم اختيارهم بناء على اختبارات ومعايير تعدّها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

المدارس الحكومية:

هي المدارس العادية العامة التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، والتي تتبنى إلزامية التعليم، وتقدم التعليم المجاني لجميع فئات الطلبة.

مكان الاقامة:

وهو مكان إقامة الطلبة في إحدى المحافظات (السلط والزرقاء وإربد).

الدخل الشهري:

وهو الدخل الشهري لأسرة الطالب (أقل من 500- أكثر من 500) دينار أردني.

أولاً: الإطار النظري

ظهر في العقد الأخير من القرن الماضي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمبدعين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة، كما أكدت على ضرورة توفير المناهج والمقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم وفي خلق البنى والهياكل المؤسسية القادرة على إدارة الأنشطة والحفاظ على استمراريتها ذلك من جهة، ثم يأتي العمل على تطويرها من جهة ثانية، وقد نجحت هذه الحركة، بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية، في تحريك الاهتمام بالموهبة والإبداع في بلدان العالم مثل الاتحاد السوفيتي (سابقاً)، والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وهي ما تزال تحرك هذا العالم المتيقظ لمستقبله، ومن هذا المنطلق نجد كثيراً من القرارات التربوية والاجتماعية والسياسية، الخاصة بالموهوبين وبالمبدعين تتخذ على أساس نظرة المجتمع إلى هذه الفئة من الناس (الزعبي، 2003).

ويؤكد (Sternberg,1999) إلى ضرورة الاهتمام بإعداد القادة الذين يكون لديهم استعدادات حقيقية للقيادة منذ مراحل التعليم والتي تسبق خروجهم للحياة العملية التي تتطلب منهم ممارسة هذا على أرض الواقع في مختلف المجالات، ويكون ذلك من خلال ملاحظة هؤلاء الطلبة في المدارس ضمن الصفوف الثلاثة الأولى خاصة، ومن ثم يبدأ هذا السلوك بالظهور لديهم كلما تقدموا في العمر عبر المراحل اللاحقة، فيجب أن يتم تدريبهم على برامج خاصة لإعداد القادة وتنمية السلوك القيادي في هذه المرحلة من الصفوف الثلاثة الأولى، بينما يمكن الكشف عن مدى تعليمهم لهذا السلوك بشكل واضح في مراحل أكثر تقدماً من خلال ممارساتهم القيادية في مواقع معينة، إذ أن القادة الأذكياء أكثر وضوحاً في جميع التفاعلات مع الآخرين في المواقف المختلفة،

فكثير من القادة يستخدمون قدراتهم الذهنية لإحاطة أنفسهم بأشخاص أذكياء آخرين لديهم شخصيات مختلفة، التي قد تعوض نقاط الضعف لدى هؤلاء القادة كلما كانت القدرة الذهنية للقادة عالية كان جذب القائد للأفراد الأذكياء أكبر، وتزداد القدرة على تصنيف الأشخاص وفق قدراتهم العقلية كلما انتقل الطالب القيادي لمراحل أكثر تقدماً حيث يكون من الصعب عمل ذلك في المراحل الثلاث الأولى التي تمتاز بأنها الأنسب لتعلم السلوك القيادي (Creasy,1989).

تُعدُّ الإدارة المتميزة جزءاً من السلوك القيادي الذي يشتمل على كل مجالات الحياة، كما جاء في التعريف الأمريكي وغيره من التعريفات ولا يقتصر على مجال محدد بعينه بل يشتمل على المجالات كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعملية وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، وهذه الإدارة أو القيادة على اختلاف تسمياتها ومضمونها الواحد يجب أن تكون متميزة ولدى أفراد متميزين وذوي قدرات فائقة في المجالات المختلفة لكي تتمكن من مواكبة وفهم هذا التسارع العلمي المذهل في عصرنا الحالي، لذا فإنه من الضروري إعداد الأفراد الذين يتمتعون بهذا السلوك القيادي ودراستهم والبحث في الظروف والمتغيرات التي تؤثر سلباً وإيجاباً في تنمية السلوك القيادي لديهم في مراحل مبكرة تسبق مرحلة إندماجهم في الحياة العملية (Hunsaker,2009).

فالقيادة هي مفهوم مركب يتناول خصائص نفسية ومعرفية ووجدانية داخلية، يعتمد عليها السلوك الخارجي الظاهر ممن يمتلك تلك الخصائص والعوامل النفسية، ويسمى السلوك القيادي، الذي ركز كثير من الباحثين جهودهم في دراسته للتعرف على ما يقوم به القائد من سلوك وتصرفات ومؤشرات خارجية تدل على مدى امتلاكه لصفة القيادة تمثل ما يسمى بخصائص السلوك القيادي، ويشير زهران (1977) إلى أنها:

- التفاعل الاجتماعي: يدل على الذكاء الاجتماعي الذي يعتبر جزءاً من الذكاء الذي تعتبره نظرية ستيرنبرغ والنظريات التفاعلية والتعلم الاجتماعي جزءاً من القيادة ومكملاً لا بد منه لإكمالها على الوجه المناسب، والجماعة دائماً ما تنتظر وتتوقع من قائدها أن يكون الفرد الأكثر تفاعلاً وتأثيراً في علاقاته الاجتماعية مما يحافظ على علاقة جماعته التي يمثلها اجتماعياً بنجاح.
- السيطرة: يجب أن يكون لدى القائد الرغبة في السيطرة على أفراد مجموعته لتنظيم وضمان استجابتهم للأوامر والتوجيهات الخاصة بتحقيق الأهداف والحفاظ على تماسك الجماعة.

- العلاقات العامة: ترتبط الخصائص ببعضها ارتباطاً وثيقاً وكل واحدة فيها مهمة لتحقيق الخاصية التالية، والعلاقات العامة تشمل علاقات الجماعة الداخلية والخارجية وفي المجالات المتعددة، التي تشير إلى مفهوم السياسة الداخلية والخارجية والحكمة في التعامل معها.
- المبادرة والمثابرة والطموح والابتكار: هذه الصفات الأربعة يجب أن يكون القائد أكثر أفراد جماعته التي يقودها تميزاً فيها، فهو أول من يتوقع الجماعة منه المبادرة بالسلوك أو العمل الذي يطلبه منهم، وفي المواقف التي تتطلب حلاً سريعاً يُتوقع منه إبتكار الحلول الفورية قبل الجميع في غالبية المواقف التي يتعرض لها الجماعة، ويجب أن يكون هو الأكثر طموحاً ومثابرة ومواصلة في العمل لتحقيق الأهداف على الوجه المطلوب.
- التقبل والاعتراف المتبادل من القائد والأتباع: يجب أن يكون القائد متقبلاً لمشورة آراء أفراد جماعته بعد اعترافه لهم كأفراد ضمن جماعته، كما أنه لا بد من تقبل واعتراف أفراد الجماعة بقائدهم وعدم تقبل الأدوار والمهام والأوامر إلا من خلاله.
- التكامل: يعمل القائد على تحقيق التكامل الاجتماعي في جماعته، ويعمل على توضيح مدى ومجال حاجة كل فرد للآخر ودوره تجاه الجماعة والأفراد، مما يحقق أو يلغي توتر العلاقات بين أفراد الجماعة وبين الجماعة والمجتمع المحيط بها.
- التخطيط والنظام والترتيب: يجب على القائد أن يخطط الأهداف ويحدد النظام الذي يخضع له الجميع في عملية تحقيق الأهداف وتنظيم الخطوات التي يتم تنفيذ وتحقيق الأهداف من خلالها وفق ترتيب يخضع له الجميع.

ثانيا: الدراسات السابقة

أطّلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالدراسة، منها ما طبق على بيئات تربوية عربية ومنها ما طبق على بيئات تربوية أجنبية.

فأجرت المحارمة (2009) دراسة هدفت إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وعددها (3) ومساعديهم الإداريين والفنيين وعددهم (6) بالإضافة إلى (135) معلماً ومعلمة و(36) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية. أظهرت نتائج الدراسة أن الإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، وأظهرت النتائج أن المناهج الدراسية الاثرائية التي تطبق في مدارس

الملك عبدالله الثاني للتميز جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.

كما قامت رولا عبدالحافظ (2007) بدراسة لمعرفة علاقة السلوك القيادي لدى الطلبة في مرحلتي ما قبل الجامعة والجامعة بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، وتبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية لكل من السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي والاجتماعي حيث تكونت عينة الدراسة من (1488) طالباً وطالبة من طلبة الحلقة الثانية الصفين الخامس والسادس، والصفين الثامن والتاسع، والمرحلة الثانوية الصفين العاشر والحادي عشر، والمرحلة الجامعية من كليتي التربية والعلوم من السنتين الثالثة والرابعة، واستخدم لقياس السلوك القيادي قياس مكون من (40) فقرة لقياس السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك القيادي لدى طلبة كلية التربية لجميع المتغيرات كان من المستوى العالي كما لم يكن أثر كبير ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس في السلوك القيادي وتقبل الذات.

وقد قام فولك (Volk,2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية القيادة وحل المشكلات الإبداعية لدى الطلبة، من خلال تطبيق برنامج تدريبي يعتمد على طرح مشكلات مستقبلية. وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية في أربع ولايات في أستراليا بلغ عددهم (137) طالباً وطالبة. منهم 64% من الإناث و36% من الذكور، وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية القيادة وحل المشكلات لدى الطلبة. حيث أظهر 75% من الطلبة تقدماً في المهارات القيادية، و74% تطور لديهم مهارات البحث العلمي، 74% من الطلبة تطور لديهم القدرة على الحل اإبداعي للمشكلات، في حين أن 70% تحسنت لديهم الثقة بالنفس، في حين لم تجد الدراسة فروقاً بين الطلبة يعزى إلى متغير الجنس.

وقامت بنجاح اسماعيل (2006) بدراسة هدفت إلى مقارنة سمة القيادة بين الطلبة باختلاف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث أشارت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لصالح الذكور ذي النسب باختلاف السلوك القيادي بين الذكور والإناث، والتي عزت الباحثة اسبابها الى التنشئة الاجتماعية المتشددة مع الإناث في حين تمنح هذه التنشئة الاجتماعية للذكور قدراً كبيراً من الحرية.

كما أجرى مايرز وسيلفر (Myers & Silavir (2006 دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة الطلبة القادة على حل المشكلات الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الذين يمتلكون سمة القيادة لصفوف (العاشر والحادي عشر) من ولاية أهايو حيث بلغ

عددهم (122) طالباً وطالبة، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، بحيث يتم تدريب المجموعة الأولى على الإبداع وطرح الأفكار الأصلية، في حين تم تدريب المجموعة الثانية على النتائج التعليمية التي يتم التوصل إليها، وعندما تم ملاحظتهم أثناء التدريب على حل المشكلات من خلال دراسة نوعية، توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الإبداع والقيادة، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى للسكن، كما لوحظ أن المجموعة التي تم تدريبها على الإبداع كانت أكثر تميزاً من المجموعة الثانية في القدرة على حل المشكلات وطرح الافكار الأصلية.

وقد هدفت دراسة سمس (Sims,2002) تعريف ووصف وتحليل التطور وتعليم القيادة في الولايات المتحدة الأمريكية في برنامج تعليم الموهوبين للمراحل الدراسية كلها من الابتدائية حتى الثانوية، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هي عناصر التدريبات العليا لتطوير القيادة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية ؟ ما هي النماذج التي كانت تستخرج من البيانات المجمعة من التدريبات العلمية لتطوير القيادة في تعليم الموهوبين ؟ للإجابة على الأسئلة استخدم الباحث استبانات معدة لهذا الغرض، وجهت إلى (129) مصدراً لتعليم الموهوبين في المراحل الدراسية الثلاث، تم تعبئة (40) استبانه منها بشكل كامل، واستخدمت المقابلات كأدوات للقياس أيضاً واستطاعت الدراسة معرفة طرق ونماذج التدريبات العلمية لتطوير القيادة في الولايات المتحدة لتعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.

وأجرى تشان(Chan,2000) دراسة قاست القيادة عند الطلاب الصينيين في المراحل الثانوية في هونج كونج باستخدام مقياس Rates Rating Scale For Leader Ship للقيادة وهدفت لإثبات أن القيادة كسلسلة من القدرات والمهارات يمكن أن تقاس بهدف باستخدام التقدير الذاتي مثل مقياس تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وطالبة من الصف السابع وحتى الثاني عشر (المرحلة الثانوية) واستخدمت الدراسة مقياس RRSL للقيادة وملاحظة الوالدين والمعلمين، أظهرت الدراسة إمكانية الاعتماد على مقياسRRSL كمقياس ذاتي للسلوك القيادي ومعرفة فعالية برامج تطوير مهارات القيادة ؛ وقد تمت الاستفادة من الاطلاع على محاور هذه الاستبانة عند إعداد مقياس السلوك القيادي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

افاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتحديد أهدافها ومتغيراتها مثل دراسة المحارمة (2009) ودراسة عبد الحافظ (2007). وقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة في منهجيتها مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي كمنهجية بحث، كما تنوعت أفراد عينات الدراسات السابقة تبعاً لنوع المستجيب، وتميزت الدراسة الحالية في أنها

تناولت السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المدارس الأردنية والتي لم تتناوله أية دراسة سابقة أخرى، مما يؤدي إلى قيمة مضافة في تصميم برامج متخصصة لتنمية سلوكهم القيادي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمة أهداف الدراسة الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفياً أو كمّياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة وخصائصها، أما التعبير الكمي فيصفها وصفاً رقمياً، كما يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الذين يدرسون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز فرع السلط، والزرقاء، وإربد، والطلبة العاديين في المدارس الحكومية المنتظمين في مدارسهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011 والبالغ عددهم (199) طالباً وطالبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، و(2813) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية، أما عينة الدراسة فاختيرت بطريقة طبقية عشوائية من (337) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

الطلبة	الدخل الشهري للأسرة	العدد	مكان الاقامة	العدد
الموهوبون	أقل من 500	62	السلط	30
			الزرقاء	56
	500 فأكثر	85	إربد	61
			المجموع	147
العاديون	أقل من 500	111	السلط	62
			الزرقاء	71
	500 فأكثر	79	إربد	57
			المجموع	190

المجموع الكلي	أقل من 500	173	السلط	92
			الزرقاء	127
	500 فأكثر	164	إربد	118
			المجموع	337

أداة الدراسة:

تقوم الدراسة على استخدام مقياس السلوك القيادي وسيلة لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، وقد مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني في ضوء نتائج اختبارات الصدق والثبات التي أجريت عليها.

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: صياغة فقرات أداة الدراسة:

لصياغة فقرات أداة الدراسة اتبع الآتي:

- مراجعة الأدب السابق الذي يتعلق بموضوع الدراسة .
- مراجعة أدوات الدراسات السابقة، من أجل تحديد وصياغة فقرات مقياس الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، حيث اشتملت أداة الدراسة على (39) فقرة.
- استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) للإجابة على فقرات المقياس.

ثانياً: صدق الأداة

من أجل التحقق من صدق المقياس قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وأصحاب الخبرة، والقياس والتقويم، وتم استبعاد الفقرات التي لم تنل نسبة اتفاق قدرها (80%) وقد بلغ عددهم (14)، ولمراجعة ،داة الدراسة والحكم عليها من حيث ملاءمة فقرات المقياس، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية حيث كانت معظم الملاحظات تشير إلى أن تستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى، وأشار البعض بحذف بعض الفقرات ودمج أخرى لاشتمالها على نفس الفكرة حيث كان عدد فقرات أداة الدراسة في صورتها الأولية (39) فقرة وبعد عرضها على المحكمين أصبح عددها (35) فقرة بصورتها النهائية.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات المقياس تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعددها (24) طالباً وطالبة ثم تم حساب معادلة كرونباخ ألفا وبلغ الثبات للمقياس (0.91) وعدت هذه النسب مناسبة لغايات الدراسة.

- تمت عملية التفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة حسب مقياس ليكرت الخماسي(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) درجة تقابلها (5، 4، 3، 2، 1). تم تفريغ البيانات على أداة الدراسة، والمتعلقة بكل متغير من متغيري الدراسة.
- تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس ثم صنفت التقديرات وجرى ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي إلى الفئات الآتية:

درجة السلوك منخفضة (إذا كان المتوسط الحسابي بين 1–2.33)

درجة السلوك متوسطة (إذا كان المتوسط الحسابي بين 2.34–3.67)

درجة السلوك مرتفعة (إذا كان المتوسط الحسابي بين 3.68–5)

المعالجة الإحصائية

تم إدخال البيانات التي تم التوصل اليها من خلال إجابات الطلبة على اداة الدراسة على الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المقياس للإجابة عن السؤال الأول والثاني.
- تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث.
- استخدام الاختبار الثنائي (T-test) للإجابة عن السؤال الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشته: ما السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز مرتبة تنازلياً.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	السلوك
11	أشارك الطلاب في مناسباتهم الاجتماعية	3.96	0.64	1	مرتفع
3	أتصرف دون استشارة المعلمين	3.93	0.64	2	مرتفع
1	أهتم بالعمل بروح الفريق	3.90	0.72	3	مرتفع
8	أمتلك مهارات المناقشة والحوار	3.89	0.65	4	مرتفع
2	أوزع المهام على زملائي	3.86	0.61	5	مرتفع
12	أسمح لأعضاء المدرسة بأن يحكموا عقولهم في حل المشكلات التي يواجهونها	3.84	0.57	6	مرتفع
9	أقوم بفض الخلافات والنزاعات بين زملائي	3.78	0.68	7	مرتفع
22	أشجع على العمل بروح الفريق الواحد	3.78	0.63	7	مرتفع
27	أستشير زملائي في النشاطات المختلفة	3.78	0.67	7	مرتفع
29	أستفسر عن مشاكل الطلبة بخصوص المواد وأساهم في حلها	3.78	0.61	7	مرتفع
10	أشجع زملائي على أخذ زمام المبادرة	3.76	0.77	11	مرتفع
16	يميزني الآخرون بسهولة قائداً للمجموعة	3.73	0.57	12	مرتفع
14	أحث الطلاب على تبادل الخبرات فيما بينهم	3.72	0.57	13	مرتفع
18	أتحدث باسم المدرسة في حال حضور زوار	3.72	0.63	13	مرتفع
7	أؤمن بحرية التصرف المطلق	3.71	0.65	15	مرتفع
4	أنا قادر على تحمل المسؤولية	3.70	0.66	16	مرتفع
15	أساعد الآخرين على المشاركة في النشاطات والأعمال التطوعية	3.70	0.64	16	مرتفع

17	أحث زملائي على الالتزام بالقوانين والتعليمات	3.69	0.58	18	مرتفع
25	أشجع العمل الجماعي	3.68	0.64	19	مرتفع
23	أتصرف كناطق باسم المجموعة	3.67	0.59	20	متوسط
26	أشارك زملائي في صنع القرار	3.67	0.61	20	متوسط
30	أثق بصحة معلوماتي	3.67	0.58	20	متوسط
13	أرى أن اللجوء للحزم يجدي نفعاً أفضل من الديمقراطية	3.65	0.59	23	متوسط
19	أطلب إلى زملائي تجريب أفكاري	3.64	0.56	24	متوسط
5	أبادر في تقديم حلول للمشكلات المختلفة	3.63	0.63	25	متوسط
31	أقوم بتوزيع العمل على أفراد مجموعتي	3.62	0.49	26	متوسط
28	يستشيرني زملائي عند مواجهتهم مشكلة ما	3.61	0.69	27	متوسط
34	أنجز الأعمال والمهام دون تأخير	3.59	0.49	28	متوسط
6	أهتم بآراء فئة محدودة من الطلاب	3.56	0.55	29	متوسط
20	ألتزم بالدوام المدرسي	3.56	0.55	30	متوسط
24	أطلب من زملائي تجريب أفكاري	3.56	0.60	30	متوسط
21	أمثل المدرسة في المؤتمرات والاجتماعات خارج المدرسة	3.53	0.55	32	متوسط
35	أشجع الأفكار الجديدة والغريبة	3.53	0.50	33	متوسط
33	أقنع الطلبة أن أفكاري هي لصالحهم	3.52	0.50	34	متوسط
32	أتخذ القرارات في الوقت المناسب	3.50	0.50	35	متوسط
الدرجة الكلية		3.70	0.31		مرتفع

يظهرالجدول (2) أن السلوك القيادي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.70) وانحراف معياري (0.31)، وجاءت الفقرات في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.96– 3.50)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (11):التي تنص على" أشارك الطلاب في مناسباتهم الاجتماعية"، بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.64)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (3):التي

تنص على" أتصرف دون استشارة المعلمين" بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.64)، وجاء في الرتبة قبل الأخير الفقرة (33):التي تنص على" أقنع الطلبة أن أفكاري هي لصالحهم" بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.50)، وجاء في الرتبة الاخيرة الفقرة (32): التي تنص على" أتخذ القرارات في الوقت المناسب" بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.50). وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب من أبرزها أن المناهج الإثرائية التي تقدم للطلبة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز كانت مناهج فاعلة في تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة في مختلف الجوانب الاجتماعية من خلال مشاركة الطلبة الآخرين مناسباتهم المختلفة في الأفراح والأحزان، وكذلك عند اتخاذ القرار، وقد يكون وجود هذا المستوى المرتفع من السلوك القيادي لدى الطلبة راجعاً إلى طبيعة شخصية الطلبة الموهوبين التي تتميز بالصفات القيادية من الجدية والمثابرة والتحدي وحب المغامرة وكل هذه الصفات جعلت منهم طلبة موهوبين في جوانب عديدية، كما أن وجود عدد كبير من الطلبة الموهوبين في مدرسة واحدة عمل على إيجاد روح من التنافس بينهم في إظهار السلوك القيادي لديهم في مختلف جوانب الحياة، كل هذا عمل على جعل هذا السلوك لديهم مرتفعاً. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة عبدالحافظ (2007) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته: ما السلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد السلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية، والجدول (3) يظهر ذلك.

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	السلوك القيادي
3	أتصرف دون استشارة المعلمين	3.59	0.61	1	متوسط
24	أطلب من زملائي تجريب أفكاري	3.59	0.49	1	متوسط
25	أشجع العمل الجماعي	3.58	0.49	3	متوسط
11	أشارك الطلاب في مناسباتهم الاجتماعية	3.53	0.50	4	متوسط
8	أمتلك مهارات المناقشة والحوار	3.51	0.60	5	متوسط

26	أشرك زملائي في صنع القرار	3.51	0.50	5	متوسط
27	أستشير زملائي في النشاطات المختلفة	3.51	0.50	5	متوسط
15	أساعد الآخرين على المشاركة في النشاطات والأعمال التطوعية	3.49	0.50	8	متوسط
20	ألتزم بالدوام المدرسي	3.48	0.50	9	متوسط
32	أتخذ القرارات في الوقت المناسب	3.48	0.50	9	متوسط
6	أهتم بآراء فئة محدودة من الطلاب	3.46	0.50	9	متوسط
12	أسمح لأعضاء المدرسة بأن يحكموا عقولهم في حل المشكلات التي يواجهونها	3.46	0.50	9	متوسط
23	أتصرف كناطق بإسم المجموعة	3.46	0.50	9	متوسط
1	أهتم بالعمل بروح الفريق	3.45	0.50	14	متوسط
35	أشجع الأفكار الجديدة والغريبة	3.45	0.50	14	متوسط
9	أقوم بفض الخلافات والنزاعات بين زملائي	3.44	0.58	16	متوسط
4	أنا قادر على تحمل المسؤولية	3.43	0.54	17	متوسط
18	أتحدث بإسم المدرسة في حال حضور زوار	3.42	0.49	18	متوسط
30	أثق بصحة معلوماتي	3.42	0.61	18	متوسط
33	أقنع الطلبة أن أفكاري هي لصالحهم	3.42	0.49	18	متوسط
29	أستفسر عن مشاكل الطلبة بخصوص المواد وأساهم في حلها	3.41	0.49	21	متوسط
34	أنجز الأعمال والمهام دون تأخير	3.41	0.61	21	متوسط
28	يستشيرني زملائي عند مواجهتهم مشكلة ما	3.40	0.49	23	متوسط
14	أحث الطلاب على تبادل الخبرات فيما بينهم	3.39	0.49	24	متوسط
16	يميزني الآخرون بسهوله كقائد للمجموعة	3.39	0.49	24	متوسط
21	أمثل المدرسة في المؤتمرات والإجتماعات	3.38	0.49	26	متوسط

	خارج المدرسة				
13	أرى أن اللجوء للحزم يجدي نفعا أفضل من الديمقراطية	3.36	0.48	27	متوسط
17	أحث زملائي على الالتزام بالقوانين والتعليمات	3.35	0.48	28	متوسط
19	أطلب من زملائي تجريب أفكاري	3.35	0.48	28	متوسط
2	أوزع المهام على زملائي	3.34	0.50	30	متوسط
22	أشجع على العمل بروح الفريق الواحد	3.33	0.47	31	متوسط
5	أبادر في تقديم حلول للمشكلات المختلفة	3.32	0.49	32	متوسط
7	أؤمن بحرية التصرف المطلق	3.32	0.47	32	متوسط
31	أقوم بتوزيع العمل على أفراد مجموعتي	3.30	0.58	34	متوسط
10	أشجع زملائي على أخذ زمام المبادرة	3.27	0.69	35	متوسط
	الدرجة الكلية	3.43	0.19		متوسط

يظهر الجدول (3) أن الرتبة للسلوك القيادي لدى الطلبة في المدارس الحكومية كانت بين المرتفعة والمتوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43) وانحراف معياري (0.19)، وجاءت جميع الفقرات في المستوى المتوسط، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.59– 3.27)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرتان (3):التي تنص على" أتصرف دون استشارة المعلمين "، و(24) " أطلب إلى زملائي تجريب أفكاري " بمتوسط حسابي (3.96) وانحرافين معياريين (0.61)، و(0.49) على الترتيب، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (31):التي تنص على" أقوم بتوزيع العمل على أفراد مجموعتي " بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.58)، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (10): التي تنص على" أشجع زملائي على أخذ زمام المبادرة " بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.69). وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدة أسباب من أبرزها عدم وجود المناهج الإثرائية التي تقدم للطلبة في المدارس الحكومية والتي تعمل على تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة في مختلف الجوانب الاجتماعية، وعدم وجود هذه المناهج الإثرائية جعل الطلبة يعتمدون على أنفسهم في تنمية سلوكهم القيادي دون وجود دليل أو هادي يرشدهم إلى كيفية تنمية ذلك السلوك بطرق علمية مدروسة وممنهجة، ولذلك فإن الطلبة يعتمدون على جهودهم وعلى بعض الممارسات داخل أسرهم مثل: مشاركة الطلبة الآخرين مناسباتهم المختلفة في الأفراح والأحزان، واتخاذ القرار، وقد يكون وجود هذا المستوى المتوسط من السلوك القيادي

لدى الطلبة راجع إلى طبيعة شخصية الطلبة في المدارس الحكومية حيث أعداد الطلبة الموهوبين في كل صف تكون قليلة و تتمييز بالصفات القيادية من الجدية والمثابرة والتحدي وحب المغامرة وكل هذه الصفات جعلت مستوى السلوك القيادي لديهم متوسطاً في جوانب عديدية، كما أن وجود عدد قليل من الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية عمل على إيجاد روح من التنافس بينهم في إظهار السلوك القيادي لديهم في مختلف جوانب الحياة لكن هذا التنافس كان محدوداً وذلك لقلة عدد الطلبة الموهوبين في تلك المدارس وكل هذا عمل على جعل هذا السلوك لديهم متوسطاً. وتختلف النتيجة الحالية مع نتائج دراسة عبدالحافظ (2007) والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك لدى أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين باختلاف مكان الإقامة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز، والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة.

الطلبة	مكان الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموهوبون	السلط	30	4.14	.212
	الزرقاء	56	3.75	.089
	إربد	61	3.43	.172
	المجموع	147	3.70	.306
العاديون	السلط	62	3.63	.044
	الزرقاء	71	3.43	.064
	إربد	57	3.21	.113

	المجموع	190	3.43	.185
الدرجة الكلية للطلبة جميعاً	السلط	92	3.79	.269
	الزرقاء	127	3.57	.177
	إربد	118	3.32	.185
	المجموع	337	3.55	.279

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة، إذ حصل الطلبة الذين مكان إقامتهم في مدينة السلط على الدرجة الكلية للطلبة الموهوبين والعاديين معاً على أعلى متوسط حسابي (3.79)، يليهم الطلبة الذين مكان إقامتهم في مدينة الزرقاء إذ بلغ (3.57)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي للطلبة الذين مكان إقامتهم في مدينة اربد إذ بلغ (3.32)، ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5) .

الجدول (5):

تحليل التباين الأحادي للفروق في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز، والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة

الطلبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهوبون	بين المجموعات	10.184	2	5.092	208.141	0.000
	داخل المجموعات	3.523	144	.024		
	المجموع	13.706	146			
العاديون	بين المجموعات	5.340	2	2.670	447.521	0.000
	داخل المجموعات	1.116	187	.006		
	المجموع	6.456	189			

الدرجة الكلية للطلبة معاً	بين المجموعات	11.631	2	5.816	133.302	0.000
	داخل المجموعات	14.571	334	.044		
	المجموع	26.202	336			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة، استناداً إلى قيمة "ف" المحسوبة إذ بلغت (133.302)، وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية للطلبة الموهوبين والعاديين معاً، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة، بين الطلبة الموهوبين وكذلك بين الطلبة العاديين، ومن أجل معرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6):

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف مكان الإقامة.

الطلبة			السلط	الزرقاء	اربد
			4.14	3.75	3.43
الموهوبون	السلط	4.14	-	0.39*	0.51*
	الزرقاء	3.75		-	0.32*
	إربد	3.43			-
			السلط	الزرقاء	اربد
			3.63	3.43	3.21
العاديون	السلط	3.63	-	0.20*	0.42*
	الزرقاء	3.43		-	0.22*
	إربد	3.21			-

			السلط	الزرقاء	اربد
			3.79	3.57	3.32
الموهوبين والعاديين معاً	السلط	3.79	-	0.22*	0.47*
	الزرقاء	3.57		-	0.25*
	إربد	3.32			-

يلاحظ من الجدول (6) أن الفرق كان لصالح مركز السلط عند مقارنتهم مع الطلبة من مركز الزرقاء وإربد، وكذلك لصالح الطلبة من الزرقاء عند مقارنتهم مع الطلبة من إربد سواء للطلبة الموهوبين والعاديين معاً أو للطلبة الموهوبين والعاديين كل على حدة.

وقد تعزى هذه النتيجة الى أن الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في السلط وفي الزرقاء كان لديهم من المعلمين الذين لديهم خبرات عالية في تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة، وهذه الخبرات جاءت نتيجة التدريب المتميز الذي يلاقيه هؤلاء المعلمون أثناء فترة عملهم في تلك المدارس كما أن معلمي مدارس التميز يخضعون لعدة دورات في هذا المجال بخلاف معلمي المدارس الحكومية والذين ينصب تركيزهم على المنهاج الرسمي وعدم وجود مناهج إثرائية تعمل على تنمية جوانب معينة في شخصية الطلبة. وتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Myers & Silavir,2006) التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) بين متوسطات السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين باختلاف الدخل الشهري للأسرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز، والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف دخل الأسرة الشهري بالدينار الأردني، كما تم استخدم اختبار" ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test للعينات المستقلة للفروق في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف دخل الأسرة الشهري بالدينار الأردني.

الطلبة	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلبة الموهوبون	أقل من 500	62	3.97	.222	13.998	0.000*
	500 فأكثر	85	3.50	.183		
الطلبة العاديون	أقل من 500	111	3.56	.093	20.348	0.000*
	500 فأكثر	79	3.25	.117		
الدرجة الكلية للطلبة جميعا	أقل من 500	173	3.71	.250	13.208	0.000*
	500 فأكثر	164	3.38	.200		

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف دخل الأسرة الشهري، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (13.208)، وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية للطلبة جميعاً من الموهوبين والعاديين وكان الفرق لصالح أصحاب الدخل أقل من 500 بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للطلبة من ذوي الدخل 500 فأكثر، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في السلوك القيادي بين الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز والطلبة العاديين في المدارس الحكومية باختلاف دخل الأسرة الشهري بين الطلبة الموهوبين وكذلك بين الطلبة العاديين، وكان الفرق لصالح أصحاب الدخل أقل من 500 بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للطلبة من ذوي الدخل 500 فأكثر.

وقد يعزى هذا الفرق إلى أن الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من 500 يعملون على تعويض وجودهم في هذه الأسر من خلال إبراز ما لديهم من سلوك قيادي؛ ولذلك فهم يعملون بجد ونشاط في سبيل إظهار ذلك السلوك لديهم في مختلف جوانب حياتهم حتى يتفوقوا على زملائهم من ذوي الدخل المرتفع، وقد تكون المعاناة التي يتعرض لها الطلبة من ذوي الدخل الأقل جعلتهم يركزوا على أبراز أنفسهم من خلال التميز في جوانب عدة منها التمييز في السلوك القيادي؛ ولذلك كانت الفروق لصالحهم عند مقارنتهم مع الطلبة من ذوي الدخل المرتفع، كما أن أغلب الطلبة الذين يذهبون الى مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز من أسر ذات دخل شهري متدنٍ؛ وذلك لأنها

مدارس حكومية، في حين أن الطلبة الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل شهري مرتفع يرسلون ابنائهم إلى المدارس الخاصة التى يوجد فيها غرف للموهوبين والمتفوقين.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- قيام المدارس الحكومية بالعمل الجاد على بناء مناهج خاصة إثرائية تعمل على تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة لديها والإفادة من المناهج الإثرائية الموجودة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
- قيام وزارة التربية والتعليم على تدريب معلميها على كيفية تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة من خلال برامج تدريبية مناسبة لهذا الغرض.
- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول السلوك القيادي لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل علاقته بالتحصيل الدراسي، أو مهارات التفكير المختلفة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

القران الكريم

- أبو علام، رجاء والعمر، بدر(1986): " إعداد برامج لرعاية الأطفـــال المتفـــوقين عقليـــاً "، جامعة الكويت، **المجلة التربوية**، ع (4).
- إسماعيل، نجاح، (2006): **مدى اختلاف سوء القيادة باختلاف مستوى التفكير الابـــداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- بخيت، ماجدة، (2007) :" **الضغوط النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في الصـــف الأول ثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات** "، جامعة بنها، القليوبية، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية.
- جروان، فتحي (2008): **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، ط2، عمان، دار الفكر.
- الحروب، أنيس (1999): **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهـــوبين**، عمـــان، دار الشروق.
- الزعبي، أحمد(2003): **التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم**، عمان، دار زهران.

- زهران، حامد (1977): **علم النفس النمو**، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.
- السرور، نادية(2003): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان، دار الفكر.
- الشخص، عبد العزيز والسرطاوي، زيدان،(1999): **تربيـــة المتفـــوقين والموهـــوبين فـــي المدارس العادية**، العين، دار الكتاب الجامعي.
- عبدالحافظ، رولا (2007): **السلوك القيادي وعلاقتة في تقبل الـــذات والتقـــدير النفســـي الاجتماعي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطنش، حنان(2009): مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية الموهوبين والمتفوقين وإستراتجيات التعامل معها، **مجلة العلوم التربوية والنفســـية**، تصدر عن جامعة البحرين، المجلد 10 العدد 1.
- المحارمة، لبنى،(2009): **تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثـــاني للتميـــز فـــي ضـــوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمـــان، جامعـــة عمـــان العربية.
- وزارة التربية والتعليم(2009): إدارة التربية الخاصة، الأردن، عمان.
- إلياس، طه (1984): **الإدارة التربوية والقيادة**، عمان: مكتبة الأقصى.

المراجع باللغة الانجليزية

- Bennis , w, (1999): **The leadership advantage , leader to leader ,(12),18**-23
- Chan , David . (2000): Assessing Leader ship Among Chfinese . Secondary Students in Hong Kong , **Use of the Rating Scale for Lader Ship Gifted Child Quarterly.** (44) ,(2) 17-32 .
- Creasy ,marlin Brooks.(1989): **Attitudes of teachers in Indiana . Public schools . Toward needs of gifted Talented education** : Pereeived by Teachers . with wilhout formal training (Gifted education) : DAI –A (51) (2), 355 .
- Hunsaker, S. L. (2010): **Documenting gifted program results for key decision-makers**. Roeper Review, (23), 80-82.
- Myers, R & Sialvir, J (2006): **Emergence and maintenance of leadership among gifted students in group problem solving**, Restoh publishing company (12) (4) , 25, 50.
- Rudnitsk, R, A, (1996): Global leadership theory: **The Oretcal Roates, Princiels, and possibilities for Future, Giffed Education International**, (11) (1)80-85.

- Simis , Joan (2002): Leader Ship Derelopment for K- 12 Students In Gufted Education , **A dissertation Submitted npatial Fulfill Memt of the requirement for the degree of doctor in education** , Seattle University , U.S.A
- Sternberg, R, J (1999): **Widsom intenigence , and creativing synthesized** , New York ; Cambridge University press .
- Van Tan tassel , Joyce & Stambgugh, Tamra (2004): **Comprehensive Curriculum for Gifted learners, 3** rd U.S.A.
- Volk, Valerie, (2006): **Gifted children group work in education and leadership**, **(28)** (3), 175-178.